

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

1099 - (عادة القمر) تضرب مثلا لمن لا يجده إلا ليلا قال ابن الرومي .

(لا تعجب من سرانا فالسرى ... عادة الأقمار والناس هجود) .

وقال آخر .

(هكذا البدر فى الظلام يواتى ...) .

وقال أبو إسحاق الصابى .

(سرى إلى وجنح الليل معتكر ... كذلك البدر فى ظلمائه سار) .

1100 - (قمر المقنع) كان رجلا من أهل مرو أعور يقول بالحلول والتناسخ ويدعى الإلهية ويضرب فى السحر والنيرنجيات بسهم وافر فاتخذ وجهها من ذهب واشتدت شوكته بما وراء النهر وتفاقم أمره وأجابه قومه المبيضة الذين بقيت منهم إلى الآن بقية فى حدود كش ونسف ومن مخاريقه أنه احتال حتى أظهر فى الجو قمرا يقال إنه من عكس شعاع عين الزئبق التى بتلك الأرض وهو حتى الآن منسوب إليه ولما كان سنة ثلاث وستين ومائة استعمل المهدي المسيب على خراسان وأمره بمحاربة المقنع فناصره الحرب وتحصن المقنع فلما أحس باستيلاء المسيب على الحصن جميع نساءه كلهن وقال أنا صاعد إلى السماء فمن أراد أن يصحبني فليشرب من هذا الشراب وسقاهن شرابا مسموما وشرب هو أيضا منه فمات ومنتن جميعا .

1101 - (صلبة الفرقدين) يضرب بها المثل فى طول الصلبة والتساوى والتشاكل كما قال

البحترى